

بعض مواضع عكار والشمال في أيام الفرنجة

"طوبوغرافيا لبنان في أيام الفرنجة، ملاحظات ومحاولات في تعيين بعض المواضع" هو عنوان الموضوع الثالث من أربعة موضوعات للأب هنري لامنس جاءت جميعها تحت عنوان "ملاحظات في جغرافيا سورية"¹. تناول الموضوع الأول ناحية الجزر في سورية؛ وعالج الثاني ما ضمته الإدريسي في مؤلفه "كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق" من وصف لبنان. بينما قدّم الرابع تحليلاً لجماعة النصيرية (العلويين). أما الموضوع الثالث فيناقش محاولات تعيين بعض المواضع الوارد ذكرها في الوثائق العائدة لأيام الصليبيين.

وفي هذه المواضيع الأربعة يقول هنري لامنس Henri Lammens: "غرض هذه الملاحظات توضيح بعض المسائل التي تطرحها بوفرة جغرافيا سورية العربية والفرنجية. فالأبحاث حول موضع "دير مرقس" "Dair Marqos" - حيث اعتقدنا بداية العثور على موضع أسقفية "ماركوبوليس" "Marcopolis"² - انتهت بنا إلى تبيان حدود وموضع ناحية الجَزْر Gazr. المقالان التاليان من دراسة أشمل، هي قيد الإعداد منذ فترة طويلة، حول طوبوغرافيا لبنان في أيام الصليبيين. أما المقال الأخير فيتعلق بأبحاثنا السابقة حول أصل وتاريخ النصيرية" (ص ٢٣٩).

مررنا عرضاً بالموضوع الأول والثاني والرابع، وركزنا على الموضوع الثالث الذي أسقطنا منه كل ما لا يمت بصلة مباشرة إلى عكار خصوصاً، والشمال عموماً.
إعداد: جوزف عبدالله

ترجمة النص

في تعليقه على كتاب الإدريسي ووصفه للبنان يقول الأب لامنس، بعد تعداده (نقلاً عنه) المواضع والحصون الساحلية بين بيروت وطرابلس:
(ص ٣٤٩) "لا تقل الإشكالات التي يطرحها وصف الإدريسي لتوابع هذه المدينة (طرابلس) عن تلك التي يطرحها وصفه لتوابع صيدا. وإليك بعض عمليات التصحيح التي ربما تسهل ترميم النص الأصلي المتعرض هنا للتشويه بفعل قصور الناسخين. نقترح استبدال "أبو العدس" بـ"تل العدس" "tall 'Adas" وهي قرية نصيرية³، و"الزيتونية" Zaitouniyya بـ"الزويتينة" Zowaitîna، و"الشفيفة" Aš-Šafîqa بـ"السفينة" As-Sofaina، وهي قرى تقع في الدريب Doraib أو الناحية الشمالية من قائمقامية عكار. "قلعة البابية Bâbiyya (أو بانينا Bânîna) بجوار نهر بنفس الاسم" يمكنها أن تكون ببنين Babnîn (ببنين Bibnîn على خريطة هيئة الأركان)، بلدة كبيرة (١٥٠ منزلاً) في ناحية قريبة من طرابلس، القيطع Qaiti في عكار. والموقع يتفق تماماً مع مؤشرات الإدريسي، والمقارنة كافية من وجهة اللفظ"⁴.

¹ المرجع: P. Henri Lammens (S. J.), Notes de géographie syrienne, Mélanges de la Faculté Orientale, I, Université S.-J., Beyrouth, 1906, pp. 239- 283.

² قارن مع حالة دير بعوتل Dair Ba'atal المشابهة.

³ يرد خطأ في بعض اللوائح في عداد الأسقفيات التابعة لحمص؛ هذا ما سنبينه لاحقاً.

⁴ جاء مخطط الموضوعات كالتالي: 1, Le district syrien de Gazr, (p.) 239; 2, La description du Liban d'après Idrisi, (p.) 242; 3, Topographie franques du Liban, notes et essais d'identification, (p.) 250; Les Nosairie et les "Galiléens" de Sozomène, (p.) 271.

⁵ غير موجودة على أي خارطة، وربما أن النص كان بداية يحتوي "تل العدس".

⁶ من المفيد هنا وضع نص الإدريسي: "وينضاف إليها (إلى طرابلس) عدة حصون وقلاع معمورة داخلية في أعمالها مثل... وحصن أبي العدس... ولها من أمهات الضياع المشهورة المذكورة أربعة فمنها الضيعة المعروفة بالشفيفية والزيتونية والراعية... وفي وسط هذا

"طوبوغرافيا لبنان في أيام الفرنجة" ملاحظات ومحاولات في تعيين بعض المواضع"

(ص ٢٥٠) يعود الفضل الأكيد إلى السيد إ. راى E. Rey الذي كان أول من قدم لنا، في مؤلفه "المستعمرات الفرنجية (باريس ١٨٨٣)" في سورية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، صورة إجمالية عن الجغرافيا التاريخية للإمارات التي أسسها الصليبيون في سورية-فلسطين. وبعد أربع سنوات، استأنف المرحوم د. ر. روهريخت D^r. R. Rœhricht، وهو واحد من أفضل العارفين بالشرق اللاتيني، هذه الدراسات في سلسلة من المقالات ظهرت أساساً في ^٧"Zeitschrift des deutschen palästina-Vereins"؛ وبالاستناد إلى وثائق جديدة راجع البروفيسور العلامة البرليني عمل السيد راى، وتوصل إلى تعيين مواضع عدة مئات من أسماء الأماكن الفرنجية التي بقيت حتى حينه عصية على أبحاث أسلافه.

وبفضل هذه الأبحاث "الثورية" "bahnbrechend" فعلياً، إذا شئت استخدام هذه العبارة العزيزة على علماء خلف-الرين، اكتسبت أخيراً الجغرافيا التاريخية للشرق اللاتيني منهجها.

ولكن، كما لاحظ بصواب السيد فان برشم^٨ Van Berchem، هذا العالم الذي تدين له الدراسات الفرنجية بقدر ما تدين له الأركيولوجيا العربية...، أنه "بين المسائل الأكثر حساسية في الطوبوغرافيا (الفرنجية) تأتي مسألة تعيين مواضع العديد من أسماء الأماكن. ففي المصادر غير العربية تمت أحياناً ترجمة هذه الأسماء عندما كانت تحمل معنى فعلي أو ظاهري، وفي الغالب تمت ترجمتها لفظياً تبعاً لبعض الطرق التي من الهام تحديدها، ولكنها كانت تخرج دوماً مشوهة من جراء ذلك، لتتفاهم المسألة بفعل النسخ (ص ٢٥١) الغربيين^٩... وعليه لا بد لنا، بغية مقارنة الصيغة العربية من الصيغة اللاتينية المعاصرة أو من الصيغة العربية الحديثة، من معرفة جغرافيا البلد واللغة العربية أيضاً، وهذا وحده ما يسمح بمتابعة اسم العلم عبر ما تعرض له من تبدل متتابع. وثمة مستعربون ممتازون ارتكبوا في هذا الصدد، نتيجة عدم معرفتهم بالبلد، أخطاءً معذورة اندست في ترجماتهم، بينما انخدع رحالة على أهمية فائقة بحكم جهلهم بالعربية وبأصول قراءة نصوصها القديمة" (Journal Asiatique, 1902, I, p. 390-391).

تشكل الملاحظات الآتية نوعاً من "تعفير" "Nachlese" بالقياس إلى الحصاد الغني للغاية الذي راكمه راى Rey وروهرريخت Rœhricht. وعندما نصل، في محاولتنا لتعيين موضع ما، إلى استنتاجات مخالفة، فالمخالفة هذه يجب أن لا يتم تفسيرها كنفذ موجه لمن سبقنا من العلماء. فما المزايا التي بتصرفنا ولم تتوفر لهم فرصة الاستفادة منها، التي سمحت لنا بتجاوز عمق معرفتهم وتعمقهم بأمور الشرق اللاتيني ولنتمكن من ردم الثغرات الفعلية في رسم الخرائط اللبنانية؟

الجون (جون عرقة) ثلاثة حصون تتقارب بعضها من بعض اسم أحدها مما يلي اطرابلس لوتورس والآخر بابيه وهو على نهر جار يُسمى نهر بابيه والحصن الثالث يسمى حصن الحمام وهي تتقارب بعضها من بعض؛ راجع: الإدريسي، كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، المجلد الأول، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩، ص ٣٧٣.

^٧ راجع: ZDPV, X, p. 1-49; 195-345 (تتم الإحالة دائماً إلى هذا القسم في سياق هذه الملاحظات)؛ XI، 140-142؛ XII، 33-34. - لنذكر أيضاً دراستين: الأولى تعود للسيد هـ. بروتز H. Prutz، المرجع السابق IV، 157؛ والثانية تعود إلى هيركيه Herquet، المرجع السابق VI، 206، ولكنهما قليلتا الأهمية بالنسبة لموضوعنا.

^٨ راجع تاملاته في نفس الموضوع في: Revue critique, 1905, I, p. 229

^٩ سنرى لاحقاً العديد من الأمثلة التي لن يتوفر لنا المجال للتشديد عليها.

يمكن ذلك في أننا ألفنا البلد ولغته، لأكثر من عشرين سنة، ولأننا كرسنا في لبنان أكثر من سنتين في تدريس الجغرافيا اللبنانية في الكلية الشرقية في بيروت¹⁰. أما بالنسبة للمناطق التي لم يتوفر لنا في حينه تفحصها بعمق، فلقد استأنسنا بمعرفة أبنائها المتعلمين الذين يزداد عددهم يوماً. وهكذا فإن تلميذي السابق، الراهب پ. طعمه P. Tohmé، هذا الكاهن الماروني المقيم في قضاء عكار، وضع لي لائحة عربية-فرنسية كاملة للغاية بمواضع هذه المنطقة. ونشر هذه اللائحة قد يصح لحسن الحظ لائحة العالم بشؤون فلسطين الأميركي روبنسون.

كما أنني راجعت "دليل لبنان" Dalil Lobnan، هذه المطبوعة شبه الرسمية، المطابقة إلى السالنامات Salnâmeh التي نشرتها بعض الولايات العثمانية. وفيه نجد، تحت عناوين القائمقاميات والمديريات، أسماء القرى والمزارع الموجودة حالياً في لبنان¹¹. وما يعطي قيمة لهذه اللوائح أنها منقولة عن سجلات الحكومة (ص ٣٥٢) اللبنانية بواسطة موظفين عارفين بالبلد ولغته؛ وهذان شرطان نادراً ما توفرا عند من وضعوا السالنامات التركية¹² وهم غير مؤهلين كفاية لتبيان الفروقات الدقيقة في اللفظ العربي. واستطعنا التدقيق ميدانياً، أو بجانب محدثينا اللبنانيين، بكتابة الغالبية العظمى من أسماء الأماكن الواردة في "دليل لبنان".

ثمة مصنف أضخم حجماً¹³ ولا يقل أهمية بالنسبة للطوبوغرافيا اللبنانية القديمة، ويبدو أنه فات حتى اليوم انتباه المستشرقين الغربيين: إنه "كتاب أخبار الأعيان في جبل لبنان" (بيروت، ١٨٥٩) لصاحبه طنوس الشدياق. يحتوي هذا التاريخ لأهم العائلات اللبنانية، خصوصاً في قسمه الجغرافي الذي يفتحه، ومن ثم في مجرى الكتاب، كمية من أسماء الأماكن نادراً ما نجد ذكراً لها في مؤلفات أخرى، ولا حتى في لوائح روبنسون-سميث Robinson-Smith. ولقد استخدم المؤلف، في وضع كتابه، العديد من المصادر المخطوطة وهي اليوم إما مفقودة أو صعب الوصول إليها. ولعله من المؤسف أنه اكتفى بذكر عناوينها في نهاية مقدمته التي تعترضها كثرة من الثغرات، ومهملاً في سياق عمله الإشارة إلى مراجعه بدقة ما يُضعف قيمة المعلومات التاريخية المثيرة الواردة في هذا المصنف. باستثناء هذا التحفظ يستحق هذا المؤلف الثقة، خصوصاً بالنسبة لكتابة أسماء الأماكن ولجغرافيا لبنان قبل حوادث ١٨٦٠. لقد أدت هذه الحوادث، كما هو معروف، إلى نشوء "متصرفية باستقلال ذاتي"، وغيرت بعمق تقسيمات الجبل الإدارية التي بقيت هي ذاتها منذ نهاية العصور الوسطى. ولقد ساعد بطرس البستاني، صاحب القاموس الكبير "محيط المحيط"، طنوس الشدياق في عمله. وإننا سنلجأ في ما يلي كثيراً إلى "أخبار الأعيان".

عندما نستشهد في ملاحظتنا الآتية بالكاتب راي Rey وروهرخت Rœhrcht فيكون ذلك استناداً إلى مؤلف الأول "Colonies franques" ومؤلف الثاني Studien zur mittelalterlichen Geographie und Topographie Syriens (ZDPV, X, p. 195-336)، إلا إذا كانت هناك إحالة إلى مراجع أخرى. أما المؤلفات الشرقية الأخرى الأكثر وروداً فهي، بالإضافة إلى السابقة الذكر ("دليل" و"أخبار")، "تاريخ بيروت" لصالح بن يحيى، الذي سبق (ص ٣٥٣) أن بينا قيمته؛ أما روبنسون فنشير إلى لوائحه الطوبوغرافية المنشورة في نهاية المجلد الثالث¹⁴ من: Biblical Researches in Palestine (Londres, 1841)

¹⁰ سنتا ١٩٠٣-١٩٠٥.

¹¹ راجعت الطبعة الثاني والأخيرة، بعيداً (لبنان)، ١٩٠٢.

¹² راجع بهذا الصدد ملاحظات د. هارتمان Hartmann، ZDPV, VI, p. 103, 118-119.

¹³ حوالي ٧٤٠ صفحة: Environ 740 p. in S^o.

¹⁴ كان لزاماً علينا المحافظة على الترجمة اللفظية للمؤلفين الذين نستشهد بهم حتى ولو كانت غير متوافقة مع ترجمتنا.

والآن إليكم، بالترتيب البجدي لأسماء الأماكن، ملاحظتنا على جغرافيا لبنان اللاتيني^{١٥}.

بنهران Beniharan: هي بنهران Benharan (مديرية قنّاة) بلدة صغيرة اليوم يسكنها المتأولة. لقد ضللت الصيغة الفرنجية Benehara أبحاث روهريخت التي يمكننا مراجعة فريصياته المتنوعة حولها في: ZDPV, X, p. 211, n° 3.

بنّا Benna: هي **بينو**^{١٦} Bainô البلدة كبيرة في الجومة Goûma (قائمقامية عكار). من المفيد الإشارة إلى الترجمة الفرنجية بنّا Benna ونهايتها بالحرف a. يبدو إن حرف a السرياني كان محتفظاً في القرن الثالث عشر بقيمته الطبيعية، بعكس اللفظ الراهن للموارنة. فساكن جبال عكار^{١٧} اليوم يعطون حتى للحرف â العربي قيمة الحرف ô. والصوت الأول بات مجهولاً تماماً عندهم.

(ص ٢٥٤) **برترانديمير Bertrandimir**: بداهة هي **بترومين** Betroûmîn (مديرية الكورة الوسطى)، وليست بطران Betorrân في نفس المنطقة كما رأى روهريخت (ZDPV, X, P. 259, n. 160). لقد تأثرت الصيغة الفرنجية بالاشتقاق الشعبي. في لوائح روبنسون (Palaestina, III, Appendice B, p. 196) أصبحت بترومين Betroûmîn بترمرين Btermerîn. وفي نفس الصفحة يجب أن نقرأ بدل عنصديق 'Ansadîq' عفسديق 'Afsadîq'؛ وأميون Amioûn بدل عميون Amioûn.

بيتيليون Bethelion: لا يُمكن العثور عليها برأي روهريخت (ص ٢٣٤). وامتنع راي عن تعيينها. إنها **برحلون** Barhelioûn (باريليون Baréliion على الخريطة الفرنسية) في مديرية قنّاة Qanât. في هذه القرية كنيسة قديمة تعود للعصور الوسطى. اعتبر الناسخ الفرنسي أنه تعرف في القسم الأول من الاسم على العبارة العربية بيت bait الواسعة الانتشار في أسماء المواضع اللبنانية. لم يلاحظ راي، كما هي حال روهريخت، أن بيتسديون Bethsédion هي مجرد صيغة أخرى لكتابة اسم بيتيليون (راجع: Colonies, p. 362).

بيتساما Bethsama: يوحي هذا الاسم بموضع بيت شاما على طريق العربات، في منتصف المسافة بين بعلبك وزحلة. ولكن موقع الأمكنة المذكورة مع بيتساما يعيدنا إلى الجانب البحري من الجبل، في منطقة مجاورة لطرابلس إلى الجنوب (ص ٢٥٥)، أي الكورة. والحال، فلا نعرف في هذا القضاء غير **بصرما** Besarmâ قرية جميلة في مديرية الكورة الوسطى، يُمكن لاسمها أن يُقارن باسم بيتساما. بالنسبة إلى القسم الأول من هذا الاسم الفرنسي، من المثير فعلاً أن be البادئة في بصرما هي مختصر بيت. ولا شك أن في ذلك مدعاة اعتزاز بالمعرفة اللغوية لفرنسيي سورية أن نفترض فيهم معرفة هذه الخصوصية في الاشتقاق اللغوي. ولنا في اسم بيتزعال Betzaal مثلاً آخر على ميلهم إلى جعل be الأولية ممدودة ببيت beth. قارن أيضاً مع بيتيليون Bethelion وبيتسديون Bethsédion وبيتاموم Bethamum.

بيتزعال Betzaal: يجب أن تكون هذه القرية، استناداً إلى راي وروهرريخت، في سنيورية جبيل. ويبدو أن هذين العالمين اندفعا إلى هذا الاستنتاج بفعل طبع ريمون الجبيلي الذي وهب بيتزعال وميساركون Messarkoun (راجع هذا الاسم في راي) إلى فرسان الاسبتالية. ولكن،

¹⁵ تجاوزنا من الملاحظات كل ما ليس له علاقة بعكار خصوصاً، والشمال على العموم (المترجم).

¹⁶ راجع: R. Dussaud, Rev. Archéol., 1897, p. 306.

¹⁷ يلفظون عكور Akkôr. وكذلك كورنونيوم لاحقاً.

كما لاحظ رأي بصواب، يجب البحث على الأرجح عن ميساركون في إمارة أنطاكية. ومن الأكيد أن أسماء الأماكن في منطقة جبيل لا تكشف تقارباً مرضياً مع بيتزعال. بل أكثر من ذلك، فمقترحات روهريخت الثلاث (ZDPV, X, p. 256, n. 18) في تعيين موضع بيتزعال جاءت كلها خارج قضاء جبيل حتى في أكبر حالات اتساعه. وإذا كان لا بد من الاستمرار في البحث عن بيتزعال، أو بالأحرى بيزعال Bezaal وهي الصيغة الأصح¹⁸، فلا يمكن التفكير بغير بشعلي Besa'li (مديرية تتورين) في قائمقامية البترون¹⁹، كما سبق لنا واقترحنا في بحثنا Notes sur le Liban (I, p. 122). وهذه أيضاً موضع هام. ولقد اكتشفنا فيها بقايا نقش يوناني، ما يُثبت أسبقيتها على الصليبيين (ibid.).

ولكن جعل بيتزعال في منطقة جبيل لا يبدو لنا مقبولاً. فمن الممكن جداً أن يتنازل ريمون للاسبتالية عن أرض له (ص ٢٥٦) خارج حدود بارونيته. أما بخصوص ميساركون فليس لدينا تفسيراً آخر.

ولهذا فإننا نفضل اعتبار بيتزعال-بزعال Betzaal-Bezaal هي بَدَال Bedâl (تلفظ بزال Bezâl) في مديرية القويطع (القيطع) Qowaiti في قائمقامية عكار، شمال-شرقي طرابلس، وهي قرية مسلمة من ستين منزلاً. إن المقاربة اللفظية هنا هي أكثر مقاربة مرضية. أما بخصوص كتابة بيتزعال فيمكننا مقارنتها مع بيتاموم²⁰ Bethamum وبيتساما Bethsama. يجب أن يبقى حاضراً في ذهننا أن الاسبتالية كانوا يملكون سابقاً القسم الأعظم من قرى منطقة عكار الغربية. ووسعوا ممتلكاتهم بالحصول على بيتزعال التي يقلل بعدها عن جبيل من قيمتها بنظر ريمون الجبيلي.

بوكومب وبوكومبر Bocombe et Bocombre: بقيت مجهولة بنظر روهريخت وراي. إنها **بكمرا Bekomrâ** في مديرية الكورة الشمالية، وغير واردة على الخريطة الفرنسية للبنان. حول الاشتقاق السرياني للاسم والصيغ المشابهة في أسماء العلم في سورية، يمكننا مراجعة مقال نولدكه: Nœldeke: ZDMG, 1875, p. 440.

(ص ٢٥٧) **بوتورافيج Boutourafig:** لعلها بطران Betorrân (الكورة الوسطى) برأي روهريخت (ص ٢٥٨). إن السيد كليرمون-غانو Clermont-Ganneau على صواب برفضه هذا التعيين: "إني أقارنها بالأحرى باسم قرية بجوار طرابلس يذكرها برغرين Berggren بصيغة بتوراتيج Boutouratidj. يبقى أن نعرف ما إذا كان الحرف t مكان الحرف f بفعل خطأ مطبعي في مؤلف برغرين، أو بالعكس، يجب أن نقرأ في الوثيقة القروسطوية الحرف t مكان الحرف f (التباس في قراءة النصوص القديمة). وأظنها ترتج Tartej الواردة فقط، من بين الخرائط التي بتصرفي، على خريطة فان دو فيلد Van de Velde. وباختصار، فإن الصيغتين الحديثتين بتوراتيج وترتج، المسجلتين بطريقة مستقلة من قبل برغرين وفان دو فيلد تصح الواحدة الأخرى؛ فمن المعروف أن العنصر البدائي بيت beit في تكوين أسماء الأماكن، في اللهجات اللبنانية خصوصاً، يمكنه أن يُختزل إلى بت bt وب b وت t²¹. لا بد أن تطابق ترتج Tartej (Tarteg) بترتج B'tartedj بترتج Betartedj، ما يؤدي بنا بسهولة إلى بتوراتيج Betouratidj. ينجم عن ذلك أنه يجب تعديل كتابة الوثيقتين الصليبيتين: تعديل

¹⁸ كما يبدو أن روهريخت توقعها؛ راجع: Index dans ZDPV, X.

¹⁹ تبدو بشعلي من حيث اللفظ الأقرب من بين مقترحات روهريخت، وهي طوبوغرافياً الأقل بعداً عن جبيل.

²⁰ إنها بَدَهُون (الكورة الشمالية) وتكتب بديهون Bdiyhôn (Bædeker) وبيت بون Beit Bouïn (الخريطة الفرنسية). من المثير أن يعتمد مؤلفو الخريطة والناسخون الفرنسيون في العصر الوسيط نفس طريقة الترجمة.

²¹ نحن لا نعرف مثلاً عن الاختصار إلى الحرف t أو إلى bt.

بوتورافيج Boutourafig لتصبح بوتوراتيج Boutouratig، وبوترافيس^{٢٢} Botrafis لتصبح بوتوراتيج "Botratig". (RAO, III, p. 253, n3).

سمحنا لنفسنا بذكر هذا الاستشهاد الطويل لنبين بكل جلاء كيف أن عيوب خرائطنا يمكنها أن تنعكس في الفكر اللبيب كفكر السيد كليرمون-غانو. بوتورافيج هي بدهاة بوتوراتيج، وهي مجرد ترجمة لفظية لاسم بتوراتيش Betoûrâtis (مديرية الكورة الشمالية) المكتوبة ترنج Tartej على خريطة فان دو فيلد وخريطة هيئة الأركان الفرنسية؛ وهي كتابة سيئة تدفع إلى التفكير باسم ترنج Tartig (مديرية أعالي جبيل) وقد أصبحت تردج Tardej - لا ندري لماذا؟ - على الخريطة الفرنسية. وما خلا ذلك فإننا نتبنى بطواعية اعتبارات السيد كليرمون-غانو.

بويورا Buiora: "هي بشوره الحالية في الكورة التحتا" (Rœhrich, ZDPV,X, p. 210, n.)
 11). لنقرأ بجوره Begoûra في نفس مديرية الكورة التحتا. ثمة صيغ أخرى: Buiora, Buiola.

(ص ٢٥٨) **كافارسكيل Cafarsequel**: "تابعة لسنيورية جبيل. مجهولة الموضع" (راي).
 يقترح روهريخت موضع فغرال Fagrâl. إنها كفر شلله Kafir Sillé، (مديرية جبيل العليا). لقد ترجم الفرنسيون العبارة العربية كفر^{٢٣} Kafar تبعاً للفظ العامة كفر (cf. infra).

كزرسيل Casaracel: لقد عينها كليرمون-غانو بصواب^{٢٤} في القرية الراهنة كفر قاهل Kafir Qâhil في الكورة الفوقا. ولكننا لا نعتقد أنه من الضروري أن نرى في الكتابة الفرنسية كزرسيل Casaracel خطأ مطبعياً لاسم كزرسيل Cafaracel. فمن الواضح أن كفر قاهل كانت تحمل سابقاً اسم قصر قاهل Qasr Qâhil. كما أن لوائح روبنسون وخريطة البترون ورواية رحلة قايدبك (القرن الخامس عشر) تذكر الاسم بهذه الصيغة.

كورنونيوم Cornonium: هي كفرنون Kafir Noûn (نلفظها كفر نون^{٢٥} Kfôr Noûn ومن هنا الصيغة الفرنسية المدغمة) في ناحية الدريب (قائمقامية عكار^{٢٦} فوق وادي النهر الكبير Eleutherus)؛ وليست بالأحرى "الشرنوبية" "El-Churnubiye" (لنقرأها الخرنوبية -Arnoûbé التي اقترحها روهريخت. وكان الاستبالية يملكون سابقاً القرية المجاورة، فيليسيوم Felicium، اليوم "خربة الفليس" "Hirbat Falîs" التي نجح ر. دوسو^{٢٧} بتعيينها. وسكانها ليسوا مختلطين من المسيحية والنصيرية كما قلنا سابقاً^{٢٨}، ولكنهم مسيحيون حصراً.

(ص ٢٦٢) **هاب أو هعاب Hab ou Haab**: لقد ضلّ راي (ص ٣٤١) وهو يبحث عنها في إمارة أنطاكية. إنها عابا Abâ (تلفظ أحياناً عابه Abé) في مديرية الكورة الوسطى. اعتبرها روهريخت باسم هعاب Haab، أما بالنسبة إلى هاب Hab فاكتفى بالقول: "لا يمكن العثور على مثل هذا الاسم".

²² صيغة فرنسية.

²³ راجع ملاحظة هارتمان Hartmann في ZDPV, VI, p. 109.

²⁴ راجع: RAO, III, p. 253, n. 3.

²⁵ مع الحرف أ a الملفوظ أو o.

²⁶ راجع: Lammens, Le pays des Nosairis, dans le Musée belge, 1900, p. 280.

²⁷ Rev. Archéol., 1897, I, p. 309.

²⁸ Cf. ROC, 1902: Les Nosairis dans le Liban.

(ص ٢٦٧) مونكوكول Monscucul - مونتكوكولي Montecuculi (الصيغة التي قدمها راي): ثمة صيغة أخرى مون كوكو Mons cucu. هناك مقر للداوية باسم مونكوكو^{٢٩} Montcoqu المذكور بالقرب من طرابلس. وكان قريباً من غابة مونكوكو Montcuqu وهي ملك الداوية أيضاً. وانطلاقاً من موضعهم في مونكوكو Montcucu هاجم الداوية في مطلع العام ١٢٨٢ كونت طرابلس بوهيموند السابع. كما أن واحدة من بوابات طرابلس كانت باسم مونكوكو^{٣٠} Montcoqu.

ما يزال هذا الموضع الهام بحاجة إلى التعيين. فهو استناداً إلى راي " ربوة تقع جنوب شرقي طرابلس وعلى شاطئ البحر". إن موضع أبو حلقا Aboû Halqâ، على نصف ساعة من طرابلس يتوافق مع كل المعطيات الطبوغرافية؛ ومونكوكول Monscucul، هذه الصيغة الأقل تصحيفاً تقترب كفاية من أصل الاسم العربي، هذا متى أخذنا بالاعتبار الاعتباط في الترجمات الفرنجية القديمة. وهناك أيضاً بالقرب من بئر ماء رائعة بقايا تحصينات قديمة^{٣١}. تتحكم هذه النقطة، عند الخروج من الحقول ومن شبه جزيرة طرابلس، بمدخل الطريق المحصورة بين البحر والجبل، أحد الشرايين الحيوية في سورية. وهناك كانت الحكومة اللبنانية تقيم منطقة الكرنطينا في أزمنة الأوبئة.

Rœhrich, Geschichte der Kœnigreichs Jerusalem, p. 814. ²⁹

Ibid., p. 973, 982; ZDPV, X, p. 235; Journal Asiatique, 1902, I, p. 438. ³⁰

كانت ما تزال واضحة جداً منذ ربع قرن. ³¹